إصدارات مركز الدراسات
والإعلام الاقتصادي

SEMC
Studies & Economic Media Center
مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي

MARSADAK
مرصدك
مرصد الحريات الإعلامية - اليمن
Media Freedom Observatory - Yemen

تقرير الانتهاكات
ضد حريات الرأي والتعبير
في اليمن

خلال النصف الأول
من العام 2023

تقرير الانتهاكات ضد حرية الرأي والتعبير في اليمن
خلال النصف الأول من العام 2023

مرصد الحريات الإعلامية في اليمن

MARSADAK
مرصـدك
مرصد الحريات الإعلامية - اليمن
Media Freedom Observatory - Yemen

أعد هذا التقرير مرصد الحريات الإعلامية، وهي منصة تابعة لمركز الدراسات والإعلام الاقتصادي، وتهتم برصد وتوثيق حالات الانتهاك ضد حرية الصحافة والتعبير في اليمن.

أنجز التقرير بدعم سفارة مملكة هولندا في اليمن، المعلومات الواردة فيه تخص مرصد الحريات الإعلامية، كما لا تعبر بأي حال من الأحوال عن موقف الاتحاد الأوروبي أو سفارة مملكة هولندا لدى اليمن أو الخارجية الهولندية.

المحتويات

- تآكل مساحة الحريات الصحفية 5
- نزوح الصحفيين.. نزيف مستمر 6
- استجوابات وتجنيد ! 8
- مؤسسات صحفية حكومية مختطفة ! 9
- مناطق الحكومة.. المستجير من الرمضاء بالنار! 10
- إعلام الحكومة.. معاناة الرواتب والهجرة! 11
- الانتهاكات ضد حريات التعبير في اليمن خلال النصف الأول من العام 2023 12
- انفوجرافيك 13
- منهجية التقرير 14
- الملخص التنفيذي 15
- أنواع الانتهاكات 16
- التوزيع الجغرافي لمناطق الانتهاكات 16
- مسؤولية الانتهاكات 16
  - اعتقال 17
  - احتجاز 18
  - اعتداء 20
  - تهديد 23
  - محاكمة صحفيين 27
  - حمله تحريض 30
  - اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين 31
  - صحفيون خلف القضبان 32
  - صحفيين مفرج عنهم 33

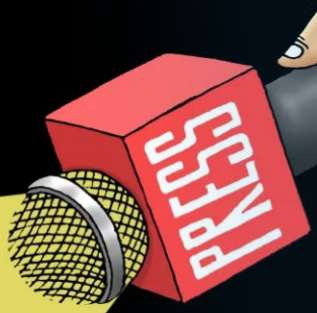

تآكل مساحة الحريات الصحفية..

الصحفي متهم
حتى تثبت براءته

نزوح الصحفيين.. نزيف مستمر

تستمر حالة النزوح الإجباري للمئات من الصحفيين والصحفيات من مناطق سيطرة جماعة الحوثي؛ حيث تتصاعد حالة التضييق الوحشي تجاه الصحفيين، وتتنوع أساليب الرقابة والقيود على ممارسة العمل الصحفي، رغم تراجع مساحة الحرية بصورة كبيرة عقب سيطرة الجماعة على العاصمة صنعاء وعدد من المحافظات؛ حيث هاجمت وسائل الإعلام المستقلة والحزبية التي تخالف توجهاتها، ولم يتبقّ سوى عدد محدود من وسائل الإعلام المستقلة التي نأت بنفسها عن الخوض في تغطية قضايا قد تعرضها للملاحقة والعقاب.

لم يتوقف الأمر عند وسائل الإعلام والمنصات المستقلة على السوشيال ميديا التي بات وجودها شحيحًا وهامشيا، بل تعداه إلى تضييق الخناق على الصحفيين والصحفيات الذين ينشرون عبر السوشيال ميديا وتكثيف الرقابة عليهم بصورة شخصية، وتتبع تحركاتهم من خلال وسائل وبرامج متخصصة لدى أجهزة المخابرات، وهو ما يدفع بالعشرات من الصحفيين والصحفيات بالرحيل من مناطق سيطرة الحوثيين والانتقال إلى مناطق سيطرة الحكومة وإلى خارج اليمن بحثًا عن مساحة من الحرية والعيش الكريم.

عشرات الصحفيين اليمنيين قرروا مؤخرًا مغادرة مناطق سيطرة جماعة الحوثي بعد وصولهم إلى طريق مسدود في محاولة تجنب الاصطدام بالجماعة.

وتؤكد مصادرنا الميدانية بأن مئات الصحفيين والصحفيات نزحوا إلى مناطق سيطرة الحكومة خلال فترة الحرب " تعز، عدن، مأرب، حضرموت، سيئون، المهرة، فيما غادر بعضهم اليمن إلى دول مجاورة كمصر والأردن والسعودية، وآخرون هاجروا إلى دول أوروبية مختلفة.

وضع كهذا يمكن وصفه بحالة من التصحر المتزايد في الإعلام المستقل والإعلاميين المستقلين والمعارضين لصالح إعلام موجه ومسيّس يستخدم كأداة من أدوات النزاع القائم في اليمن.

يحكي أحمد - اسم مستعار لصحفي ما يزال يتواجد في مناطق سيطرة الحوثيين - أنه تعب من كثرة المضايقات التي تمارسها جماعة الحوثي في صنعاء، ويقول: "مجرد الشعور أن ما تقوله أو تنشره محل الرقابة والمتابعة شيء مخيف ومرعب، أصبحت أفكر مليًا قبل أن أكتب شيء أو حتى أتحرك في صنعاء، تشعر بالرعب على حياتك وحياة أسرتك".

إن مجرد وشاية ممن يعرفوا بالمشرفين في الأحياء والحارات أو عقال "رؤساء" الحارات عن تحركاتك كفيلة بأن يتم تغييبك في السجون لأشهر بل لسنوات.

مخاوف حقيقية ومرعبة وفقًا لوصف عدنان -اسم مستعار لصحفي غادر صنعاء مؤخرًا- فقد ترك عمله في معظم وسائل الإعلام التي كان يعمل فيها؛ نظرًا للوضع غير الملائم للعمل الصحفي فيها.

كان يحاول مؤخرا القيام ببعض التحقيقات والتقارير المعمقة لصحف ومواقع عربية واجنبيه إلى

جانب بعض الأنشطة التدريبية التي يقدمها، ولكن كل ذلك لم يشفع له فقد تعرض للاعتقال والتحقيق أكثر من مرة.

المئات ممن كانوا يعملون في مؤسسات الإعلام الرسمية " الممولة من الحكومة " تركوا عملهم الصحفي وبعضهم غادر صنعاء ومناطق سيطرة الحوثيين، وهي سياسة ممنهجة اتبعتها الجماعة لإفراغ المؤسسات الإعلامية الرسمية من معظم كوادرها المهنية والمتمرسة لصالح مجموعة من الموظفين الذين استقدمتهم الجماعة ومكنتهم من قيادة تلك المؤسسات الإعلامية.

يقول صلاح - اسم مستعار لصحفي آخر غادر صنعاء -: على الرغم أنني لم أتطرق لمواضيع سياسية بشكل كبير، إلا أنني فضلت مغادرة مدينة صنعاء وتوجهت لمدينة تعز، بسبب الوضع غير الآمن للصحفيين، والمضايقات التي تزداد يومًا بعد آخر، بالنسبة لي كان قرارًا صعبًا، وكان لابد منه من أجل الحفاظ على سلامتي وسلامة أسرتي.

ورغم ما يعانيه الصحفيون الذين نزحوا إلى مناطق أخرى من صعوبات تتعلق بضعف الخدمات، وتحديات الانتقال إلى مدن صغيرة فيها ازدحام سكاني إلا إنهم تخلصوا من حالة الرعب والخوف التي تقض مضاجعهم كل يوم.

يقول أحدهم عندما وصلت إلى تعز أرهقتني متطلبات كثيرة كالبحث عن سكن، ومحاولة التأقلم مع مدينة محاصرة ويواجه سكانها صعوبات كبيرة في الخدمات، لكن ذلك لم يعد يهمني أكثر من شعوري بأنني غير ملاحق حاليًا، إنني أفضل العيش في أي مكان وتحت أي ظرف عوضًا عن العيش في مناطق تسيطر عليها جماعة الحوثي".

تجارب عديدة لصحفيين جرى التحقيق معهم من قبل الأجهزة الأمنية والمخابرات، ومحاولات البحث عن تهمة أو التجنيد ضد زملاء آخرين، ولم يكن أمام الكثير من الصحفيين إلا الخروج بحثًا عن مساحة حرية، وما تبقى من أمل في ممارسة عملهم.

استجوابات وتجنيد !

خلال الأسابيع الأخيرة بات من المعتاد استدعاء الصحفيين للتحقيق بين فترة وأخرى من قبل جهاز الأمن والمخابرات؛ للتحقيق معهم كنوع من الترهيب الممنهج وإيصال رسالة مفادها أنكم تحت أعيننا، ناهيك عن قيام تلك الأجهزة بمنع بعض الصحفيين من الحركة بحرية في مناطق سيطرتها أو السفر إلى الخارج إلا بعد أخذ موافقة أمنية من قبلها والتي في العادة ما تعتمد على مخبرين ينتمون لجماعة الحوثي.

وقد تلقى مرصد الحريات الإعلامية العديد من البلاغات حول تعنت وإرهاب جهاز الأمن حيث قام بالتحقيق مع بعض الصحفيين بصورة متكررة، أحدهم يتم التحقيق معه كل أسبوعين ويسمح له بالعودة لمنزله شريطة أن يعود في أي لحظة يطلب منه المجيء، والبعض الآخر من الصحفيين تم استدعاؤهم والزج بهم في السجن ويرفض الإفراج عنهم كان آخرهم الصحفي فهد الأرحبي الذي عمل مديرًا لمكتب صحيفة الثورة الحكومية بمحافظة عمران، وتعرض لممارسات تعسفية من قبل جماعة الحوثي حتى ترك عمله إلا إن جماعة الحوثي استمرت بمضايقته واعتقاله لأكثر من مرة، وما يزال معتقلًا حتى كتابة التقرير.

سمير - اسم صحفي مستعار- يحكي أن جهاز الأمن والمخابرات يعمل على استدعائه والتحقيق معه بين فترة وأخرى، فخلال الثمانية الأشهر الماضية تم استدعاؤه 4 مرات، في الاستدعاء الأول تم التحقيق معه بشكل مطول على الرغم من أن كتاباته الصحفية بعيدة عن السياسة إلا أن هذا لم يشفع له فقد ظل أسبوعًا في جهاز المخابرات بإحدى الزنازين الانفرادية، ثم أفرج عنه بعد أخذ ضمانة حضورية في حال استدعائه، وبقية الاستدعاءات كان يتم الجلوس معه والتحقيق لمدة ساعتين وأكثر يقتصر على "ايش الجديد في عملك؟ مَن تعرف من الصحفيين يعمل لصالح الحكومة اليمنية أو ما يسمونها بحكومة الخونة"، أسئلة يسعون من خلالها أن يكونوا على اطلاع تام بتحركات الصحفيين.

تلك الممارسات الممنهجة للملاحقة والترهيب إلى جانب إجراءات أخرى كانت اتخذتها جماعة الحوثي سابقاً، حيث منعت الصحفيين من الظهور على وسائل إعلام أجنبية أو عربية إلا بعد الحصول على موافقة منها، كما منعتهم من التصوير لأية تقارير صحفية وتلفزيونية بل وحتى التقاط صور شخصية دون تصريح مسبق من قبل وزارة الإعلام الخاضعة لسيطرة الجماعة.

مؤسسات صحفية حكومية مختطفة !

تشكل أوضاع الصحفيين العاملين في المؤسسات الصحفية الحكومية وجه آخر للمأساة حيث توقفت مرتبات الكثير منهم عقب سيطرة جماعة الحوثي على العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر 2014.

ورغم أن البعض منهم فروا من بطش الجماعة إلا إن الكثير من الصحفيين والصحفيات الذين استمروا في أعمالهم أو تم تهميشهم يعيشون أوضاعًا اقتصادية صعبة في ظل عدم صرف المرتبات واستبدالهم بصحفيين وإعلاميين ينتمون إلى الجماعة.

مؤسسة الثورة للطباعة والنشر وهي مؤسسة حكومية، كانت تضم أكثر من 800 صحفي وعامل في مجال الإعلام، أصبحت اليوم في ظل سيطرة الحوثيين تضم ما يقارب 200 صحفي وعامل أغلبيتهم تم توظيفهم منذ عام 2015 ومحسوبين على جماعة الحوثي.

وتصرف المؤسسة مبالغ زهيدة للصحفيين الذين يعملون تحت مسمى (بدل غذاء) حيث تبدأ المبالغ من عشرة آلاف ريال يمني وتصل إلى ستين ألف (أي ما يساوي 100 دولار كحد أقصى) وتصرف بين فترة وأخرى بشكل غير منتظم، وبالمقابل فإن ما يقرب من 80 % من موظفي مؤسسة الثورة للطباعة والنشر لا يستلمون رواتبهم، وبالتالي يواجهون أوضاعًا اقتصادية صعبة، كما أن العديد منهم لم يستطع الحصول على فرصة عمل لاسيما عقب تداعيات الأزمة الراهنة على الوضع الاقتصادي وما تسببت به من كارثة على كافة الأصعدة.

لقد كان لهذا الوضع الإنساني الصعب الذي يعيشه الصحفيين والصحفيات آثار كبيرة على حياة الصحفيين وأسرهم، حيث فقدت الأسرة الصحفية في اليمن العشرات منهم بجلطات قلبية ونوبات دماغية، ومنهم من أصيبوا بحالات نفسية والبعض الآخر خرج يتسول في الشوارع في حين اتجه الكثير من الصحفيين للعمل في أعمال حرة لتوفير متطلبات الحياة.

وهنا نورد بعض النماذج من الصحفيين الذين تأثروا بصورة مباشرة بتوقيف المرتبات والتهميش والاستبعاد من الوظيفة العامة:

- محمد قايد العزيزي تعرض للطرد من منزله والسجن لعدم قدرته على سداد إيجارات المنزل المتراكمة.

- يحي محمد الربيعي مدير تحرير مجلة معين الحكومية لجأ للعمل على دراجة نارية بعد أن توقف راتبه الحكومي.

- هشام محمد الحكمي مدير صحيفة الثورة بمحافظه عمران وأخوه ماجد الحكمي مصحح لغوي في صحيفة الثورة يعملان في محل صغير لغسيل السيارات.

- ياسر الجبري فني طباعة في مؤسسة الثورة للصحافة، يعمل على تجميع علب المياه البلاستيكية وبيعها.

- محمد الوهبي فني طباعة في مؤسسة الثورة للصحافة توفي بنوبة قلبية عقب معاناة وتحديات صعبة واجهها نظرًا لتوقف راتبه وعدم قدرته على توفير فرصة عمل.

وهناك المئات من الصحفيين الذين غادروا مهنة الصحافة أو انكفأوا على ذواتهم خوفًا من الملاحقة والاعتقال رغم ما يعانونه من صعوبات معيشية وإنسانية.

مناطق الحكومة.. المستجير من الرمضاء بالنار!

تواجه الصحافة الحرة في مناطق سيطرة الحكومة "المعترف بها دوليا" وضعًا شبيهًا وإن كان أقل حدة من مناطق سيطرة جماعة الحوثي إلا إنه هو الآخر مليء بالممارسات التعسفية والاعتقالات والاستدعاءات والمحاكمات والمنع من ممارسة المهنة وتضييق الخناق على الصحفيين والصحفيات.

فخلال النصف الأول من هذا العام سجل مرصد الحريات الإعلامية 17 انتهاكًا مورست في مناطق سيطرة الحكومة اليمنية، في الوقت الذي ماتزال ترفض الإفراج عن الصحفي أحمد ماهر المعتقل في سجونها في مدينة عدن منذ أغسطس 2022.

وتعمل الهيئة الوطنية للإعلام الجنوبي وهي هيئة تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي - الذي يرفع شعار الانفصال - في الرقابة على عمل الصحفيين والوسائل الإعلامية المختلفة في مدينة عدن المعلنة من قبل الحكومة اليمنية كعاصمة مؤقتة للبلاد، حيث تفرض قيودًا على عمل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية المحلية والخارجية في مناطق سيطرتها في ظل غياب تام لدور وزارة الإعلام والمؤسسات التابعة لها.

وعلى سبيل المثال فإن الهيئة تفرض على المؤسسات الإعلامية والمنظمات العاملة في الإعلام بتسجيل أسماء موظفيها من الإعلاميين والصحفيين لديها، كما أعلنت الهيئة بأنها الجهة المعنية بالترخيص للوفود الإعلامية الخارجية بالقدوم إلى اليمن وزيادة العاصمة المؤقتة عدن.

وقد سبق وقامت الهيئة بمنع مكاتب البث الخارجي المتعاقدة مع قنوات إعلامية عربية ودولية من استضافة العديد من الشخصيات اليمنية بينهم صحفيون، حيث تضمنت تلك التوجيهات حظر استضافة عدد من الصحفيين من الظهور في القنوات ومنع استضافتهم في أي برامج لتلك القنوات، وألزمت الهيئة مكاتب البث بإرسال اسم الشخص المطلوب للظهور في تلك القنوات للهيئة للموافقة عليه قبل البث بفترة كافية، وهي من ستقرر بالموافقة أو الرفض.

في ذات السياق فإن وضع حريات الصحفيين في محافظة حضرموت - شرق اليمن - لا يقل صعوبة عن باقي مناطق الحكومة اليمنية بل إن المحافظة تعتبر الأبرز بين محافظات الحكومة في استهداف الصحفيين واستدعائهم ومحاكمته على خلفية قضايا نشر.

وفي محافظة مأرب تقوم السلطات الأمنية والقضائية بملاحقة واعتقال الصحفيين على خلفية نشاطهم الإعلامي، حيث وثق مرصد الحريات الإعلامية 11 انتهاكًا من إجمالي 33 انتهاكًا مورس ضد صحفيين خلال النصف الأول من هذا العام.

وأصدرت نيابة مأرب الابتدائية، أوامر بالقبض القهري ضد خمسة صحفيين ووسائل إعلامية على خلفية قضايا نشر واعتبرتهم فارين من وجه العدالة.

وتتنامي حالة العداء للصحافة المستقلة في معظم المحافظات اليمنية حيث تمارس السلطات الأمنية والعسكرية والمليشيات المسلحة في مناطق مختلفة من اليمن ممارسات قمعية تجاه الصحافة بعيدًا عن مضامين قانون الصحافة اليمني والنصوص الدستورية التي ضمنت حرية التعبير عن الآراء.

إعلام الحكومة.. معاناة الرواتب والهجرة!

يواجه الصحفيون والصحفيات في وسائل الإعلام الرسمية التابعة للحكومة اليمنية أوضاعًا اقتصادية صعبة نظرًا لتأخر صرف مرتباتهم أو ما تسمى "الإعاشة الشهرية" لمدة تزيد عن ستة أشهر.

فخلال السنوات الأولى من الحرب لجأت الحكومة إلى تشغيل مؤسسات الإعلام الرسمية، وكالة الأنباء اليمنية سبأ، القناة الفضائية اليمنية، قناة عدن، وإذاعة صنعاء من العاصمة السعودية الرياض حيث كان المقر المؤقت للحكومة حينها قبل أن تعود إلى عدن في السنوات اللاحقة.

المؤسسات الإعلامية الرسمية وبطواقمها الوظيفية ظلت تعمل من الأراضي السعودية وجرى ترتيب أوضاع الصحفيين العاملين فيها من خلال ما يسمى الإعاشة الشهرية وهي مبالغ تدفع للصحفيين والصحفيات العاملين في تلك المؤسسات بالريال السعودي.

وتفاقمت معاناة الصحفيين والصحفيات جراء تأخر صرف تلك المبالغ المالية المخصصة لهم لتبرز قضيتهم إلى السطح كقضية حقوقية حيث بدأ العاملون في تلك المؤسسات يدعون الحكومة للوفاء بالتزاماتها، ووضع حل لمعاناتهم والالتزام بانتظام دفع مرتباتهم.

وقد لجأ العديد من الصحفيين في المؤسسات الإعلامية الرسمية إلى الانتقال إلى مهن أخرى لتوفير لقمة العيش لهم ولأسرهم، والبعض الآخر فضل أن يستمر في عمله رغم انقطاع المرتبات، لاسيما وأن الخيارات أمامهم محدودة حيث يصعب رجوعهم إلى اليمن.

تستعرض الإعلامية عفاف ثابت وهي مذيعة بقناة اليمن الفضائية والتي تبث من مدينة الرياض بعضًا من معاناتها حيث تقول: "نحن نعيش في بلد غربة ومن أغلى بلدان العالم من حيث الإيجارات والكهرباء، لا نستطيع حتى تلبية احتياجات أبنائنا الدراسية أو المعيشية، وعلى الرغم من أن رواتبنا ضئيلة جدًا مقارنة بالغلاء المعيشي، فخلال النصف الأول من هذا العام لم يتم تسليم سوى راتب شهر واحد فقط وعليكم أن تتخيلوا حجم المعاناة التي نعيشها."

تلقى الصحفيون المتواجدون في السعودية وعودًا متكررة، جميعها لم ترَ النور، مما زاد معاناة الصحفيين والإعلاميين في المؤسسات الإعلامية الحكومية، وجعلتهم ينظمون حملة إعلامية عبر وسائل التواصل الاجتماعي؛ لعل الجهات المعنية تنصاع لمطالبهم. تقول عفاف ثابت: "حاولنا التصعيد إلا إن وضعنا صعب، كان الإضراب أحد الخيارات لكن يبدو صعبًا القيام بذلك."

وتقول بشرى العامري وهي صحفية تعمل في المؤسسات الإعلامية الحكومية من الرياض: "تعبنا ونحن نطالب بحقوقنا ومرتباتنا والجميع يتحجج بحجج غير مقنعة، فوزارة الإعلام تتحجج بأن المسألة بيد رئاسة الوزراء، وأنهم يخاطبوها دون جدوى، ورئاسة الوزراء يخبرونا بأنهم وجهوا وزارة المالية بصرف الرواتب وانتظامها، ووزارة المالية تعلل بأنه لا يوجد سيولة مالية كافية هذا ما نسمعه من مدراءنا ومن نستطيع الوصول لهم من إدارات مكاتب الوزارتين ورئاسة الوزراء".

وتستمر معاناة الصحفيين اليمنيين من زوايا مختلفة فمن لم يمت بالاغتيال أو يواجه بالحبس والمحاكمات والتنكيل لن يفلت من المنغصات الاقتصادية والحرمان من المرتبات وفرص العمل!

الانتهاكات ضد حريات التعبير في اليمن

خلال النصف الأول من العام 2023

الانتهاكات ضد حريات التعبير في اليمن

خلال النصف الأول من العام 2023

إجمالي الانتهاكات 33

- ضد مؤسسات: 1 — اقتحام مقر نقابة الصحفيين اليمنيين
- ضد أفراد: 32

حرمان من حقوقهم	تهديد	تحريض	اعتقال	اعتداء	استجواب / محاكمة	احتجاز
3	4	6	2	6	8	3

مسؤولية الانتهاك

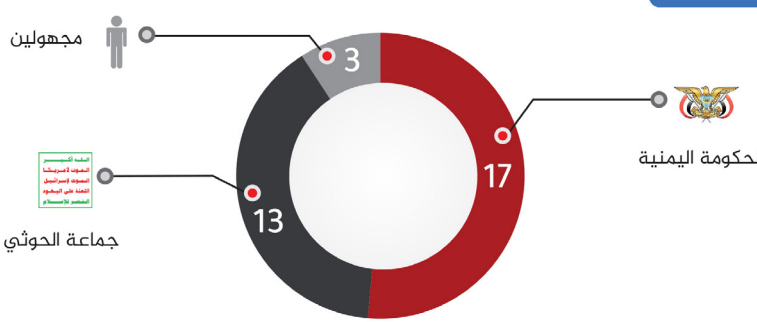

مناطق الانتهاكات

منهجية التقرير

لقد تم جمع البيانات والمعلومات في هذا التقرير من خلال فريق مهني من الراصدين المتواجدين في مختلف المناطق اليمنية.

اعتمد الراصدون في جمع البيانات على منهجية الاتصال المباشر بالضحايا، أو شهادات أقاربهم، أو عبر وسائل الإعلام، أو من خلال البلاغات التي تقدم بها الضحايا أو اقاربهم إلى المرصد، حيث يعمل فريق الرصد على المراجعة والتحقق من جميع البيانات والمعلومات المرصودة من خلال آلية تحقّق تشمل ما لا يقل عن ثلاثة مصادر مختلفة وذات ارتباط بالحدث.

إن البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير لا تعني أن جميع الانتهاكات ضد الصحفيين والصحفيات ونشطاء التواصل الاجتماعي في اليمن قد تم رصدها، فهناك انتهاكات يخشى ضحاياها أو أسرهم الإبلاغ عنها خوفًا من مخاطر وتبعات خطيرة قد تقترفها الجهات التي تمارس الانتهاكات ضدهم.

كما نود الإشارة إلى إنه ولدواعي الاختصار والتركيز لن نورد كافة قصص الانتهاكات حيث يكتفي التقرير بسرد أبرز قصص الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون في اليمن.

الملخص التنفيذي

رصد تقرير الانتهاكات للحريات الإعلامية في اليمن خلال النصف الأول من عام 2023، عدد 33 حالة انتهاك، مورست ضد صحفيين ومؤسسات إعلامية، وتنوعت بين اعتقالات واحتجاز بعض الصحفيين لساعات على خلفية نشاطهم الإعلامي، إلى جانب تحريض ممنهج ضد صحفيين/ات أصبحت حياتهم في خطر، حيث اتهمت وسائل إعلام خارجية 6 صحفيين/ات بالتخابر لصالح دول أجنبية، وتناقلت هذه الأخبار وسائل إعلامية محلية تابعة لجماعة الحوثي.

جميع الأطراف المتصارعة في اليمن تمارس الانتهاكات بحق الصحفيين، فلم يعد بمقدور الكثير من الصحفيين العمل بحرية ومهنية ونقل الحقائق؛ خوفًا على حياتهم من البطش الذي تمارسه هذه الأطراف.

حيث شكا عدد من الصحفيين والإعلاميين العاملين في المؤسسات الإعلامية الحكومية استمرار تغاضي الجهات الحكومية من الالتزام بدفع مرتباتهم، وعدم الالتفات لوضعهم المعيشي الصعب جراء توقف صرف مرتباتهم.

وخلال الفترة الأخيرة حصل المرصد على عدد من البلاغات من عدد من الزملاء الصحفيين في مناطق سيطرة جماعة الحوثي يشكون فيها تعسف جهاز الأمن والمخابرات واستدعائهم بشكل شبه يومي؛ للتحقيق معهم ومعرفة كل تحركاتهم، بهدف خنق أنفاس أي أصوات إعلامية مستقلة أو معارضة، وكل تحرك ميداني لابد من أن يسبقه ترخيص وموافقة مسبقة، وإجراءات على الصحفي تلبيتها.

ومن خلال رصدنا لواقع حريات الرأي والتعبير في اليمن نجد أن الكثير من الممارسات التعسفية التي مورست بحق الصحفيين والمدافعين عن الحقوق والحريات تعتبر انتهاكًا صارخًا لحرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور اليمني والقوانين والمواثيق الدولية.

وعليه فإن عدم إفلات المجرمين من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين يعتبر أحد أهم الضمانات المهمة لحرية التعبير والوصول للمعلومات لجميع المواطنين، لاسيما وأن تلك الانتهاكات قد تصاعدت بشكل كبير خلال سنوات الحرب حيث وصلت إلى أكثر من ألفين وأربعمائة انتهاك من بينها 52 حالة قتل، كل هذه الانتهاكات مرت دون معاقبة الجناة.

حيث توزعت حالات الانتهاكات التي رصدها فريقنا خلال النصف الأول من هذا العام على محافظات "مأرب وصنعاء وحضرموت وتعز وعدن وإب وعمران" وتصدرت مناطق سيطرة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليًا قائمة الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين ونشطاء التواصل الاجتماعي بواقع 17 انتهاكًا من إجمالي الحالات المسجلة، تلتها جماعة الحوثي التي أصبحت مناطقها خالية من الصحافة المستقلة أو المعارضة لها.

كما نؤكد في كل التقارير الصادرة عن المرصد إن البيانات والمعلومات الواردة في هذا التقرير لا تعني أن جميع الانتهاكات قد تم رصدها، بل إن هناك حالات انتهاكات يخشى ضحاياها الإبلاغ عنها لمخاوف من حدوث تبعات أشد خطورة عليهم من قبل المنتهكين.

أنواع الانتهاكات

سجل التقرير خلال النصف الأول من العام الحالي 33 انتهاكًا، منها 32 حالة انتهاك مورست ضد أفراد (صحفيين ونشطاء في وسائل التواصل الاجتماعي) وبنسبة 97 ٪ من إجمالي الانتهاكات المسجلة، وحالة واحدة مورست ضد نقابة الصحفيين باقتحام مقرها في عدن وبنسبة 3 ٪.

وتوزعت بين حالتي اعتقال و3 حالات احتجاز و6 حالات اعتداء و8 حالات استجواب ومحاكمة صحفيين و4 حالات تهديد و6 حالات تحريض و3 حالات حرمان صحفيين معتقلين من حقوقهم ومنع الزيارة عنهم وعدم عرضهم على الأطباء.

كما سجل المرصد حالة اقتحام مبنى نقابة الصحفيين بمدينة عدن للمرة الثانية خلال أقل من خمسة أشهر، وإنزال لافتة النقابة واستبدالها بلافتة أخرى، وفرضوا طوقًا مسلحًا على المبنى.

التوزيع الجغرافي لمناطق الانتهاكات

شهدت مناطق مختلفة في اليمن حالات انتهاكات ضد الإعلام، حيث رصد التقرير 11 حالة انتهاك مورست في مدينة مأرب، و 7 حالات انتهاك في محافظة صنعاء، و5 حالات في مدينة حضرموت، و 4 حالات انتهاك سجلت في مدينة تعز، و 4 حالات في مدينة عدن، أما محافظتي إب وعمران فقد تم تسجيل حالة انتهاك واحدة في كل محافظة.

مسؤولية الانتهاكات

خلال النصف الأول من العام الحالي تصدرت الحكومة اليمنية قائمة الانتهاكات ضد الصحفيين بواقع 17 حالة انتهاك من إجمالي الحالات المسجلة، كما سُجل 13 انتهاكًا ضد جماعة الحوثي (أنصار الله)، و3 انتهاكات سجلت ضد مجهولين.

اعتقال

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	عادل شيبان	اعتقال	2023/ 1/ 7	صنعاء
2	فهد الأرحبي	اعتقال	2023/ 6/ 19	عمران

فهد الأرحبي

- **نوع الانتهاك:** اعتقال
- **مكان الاحتجاز:** عمران
- **تاريخ الواقعة:** 5 حزيران/ يونيو 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** جماعة الحوثي (أنصار الله)

أقدم جهاز الأمن والمخابرات التابع لجماعة الحوثي بمحافظة عمران، على استدعاء الصحفي فهد الأرحبي في الخامس من حزيران/ يونيو 2023 عبر اتصال هاتفي يطالبه بالحضور ومن حينها لم يعد لمنزله.

وحسب المعلومات التي حصل عليها فريق المرصد من شخص مقرب للصحفي الأرحبي وفضل عدم ذكر اسمه حفاظًا على سلامته، أفاد بأن اعتقال الأرحبي جاء بعد نشره في عدد من المجموعات عبر الواتساب رسالة اتهم فيها قيادات حوثية بنهب أراضٍ تقدر بأكثر من سبعة آلاف لبنة تابعة لمصنع أسمنت عمران، بعد ذلك حصلت مشادات كلامية بينه وبين أشخاص محسوبين على جماعة الحوثي، ثم تفاجأ باتصال من قبل جهاز الأمن والمخابرات ومن حينها لم يعد للمنزل.

ممارسات مستمرة يمارسها جهاز الأمن والمخابرات تجاه عدد من الصحفيين الذين ما زالوا يتواجدون في مناطق سيطرته، من خلال استدعائهم بشكل شبه يومي؛ للتحقيق معهم ومعرفة كل تحركاتهم.

هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الصحفي الأرحبي للاعتقال فقد تعرض في الـ 12 من تموز/ يوليو 2021 للاعتقال على خلفية كتابته وانتقاده، وتفتيش منزله، وترويع أسرته دون مسوغ قانوني.

حدث ذلك على خلفية نشره لمنشورات في صفحته على الفيسبوك، انتقد فيها الممارسات التعسفية التي تمارسها الجماعة بحق المواطنين بالمحافظة، حيث استمر اعتقال الصحفي الأرحبي خمسة وعشرين يومًا تعرض خلالها للتحقيق والترهيب وتفتيش منزله وهاتفه الشخصي والاستماع لاتصالاته القديمة المسجلة في هاتفه بحثًا عن إدانة دون جدوى.

احتجاز

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	طارق باسلوم	احتجاز	2023/ 1/ 29	حضرموت
2	خليل الطويل	احتجاز	2023/ 2/ 11	مأرب
3	عبدالله علي بامنيف	احتجاز	2023/ 5/ 23	حضرموت

طارق عمر باسلوم

- **نوع الانتهاك:** احتجاز
- **مكان الاحتجاز:** حضرموت
- **تاريخ الواقعة:** 29 كانون الثاني/ يناير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

تعرض الصحفي عمر باسلوم للاحتجاز في سجن مديرية أمن المكلا عاصمة محافظة حضرموت، بعد استدعائه بأمر حضوري من قبل نيابة الأموال العامة إثر دعوة مقدمة ضده من قبل مكتب الأشغال العامة والطرق بساحل حضرموت على خلفية كتاباته وانتقاداته لعمل ومشاريع المكتب.

تواصل فريق المرصد مع الصحفي باسلوم الذي شرح ما حدث قائلًا: " تم استدعائي من قبل نيابة الأموال العامة على إثر دعوة مرفوعة ضدي من قبل مكتب الأشغال، وفور وصولي تفاجأت بإيداعي الحجز ورفض وكيل النيابة الإفراج عني إلا بعد أكثر من خمس ساعات من الاحتجاز وتدخل رئيس النيابة، على الرغم أنه تم الإفراج عني سابقًا في نفس القضية بالضمان الحضوري".

هذا وكان مكتب الأشغال العامة قد رفع قضية ضد الصحفي باسلوم في نيابة الأموال العامة في 11 كانون الأول/ ديسمبر من العام الماضي، وتم التحقيق معه من النيابة بسبب نفس القضية وخروجه بضمانة تجارية.

خليل الطويل

- **قناة بلقيس الفضائية - مأرب**
- **نوع الانتهاك:** احتجاز
- **تاريخ الواقعة:** 10 شباط/ فبراير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

الصحفي خليل الطويل مراسل قناة بلقيس الفضائية بمحافظة مأرب، تعرض في الـ 10 من شباط/ فبراير 2023 للاحتجاز من قبل السلطات الأمنية أثناء تواجده لتغطية إحدى الفعاليات الفنية، والإفراج عنه بعد ساعات من احتجازه.

وبعد تواصلنا مع الصحفي الطويل أكد لنا أنه تعرض للاحتجاز أثناء تواجده أمام فندق بلقيس في مأرب لتغطية إحدى الفعاليات الفنية بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لثورة الحادي عشر من فبراير، إلا أنه تفاجأ بقوات أمنية باحتجازه إلى جانب مجموعة من الشباب، كما اعتدت على بعض المواطنين الذين توافدوا لحضور الفعالية.

هذا الاعتداء على مراسل قناة بلقيس ليس الأول، فقد تعرض لاعتداءات متكررة أثناء ممارسته لعمله الصحفي، وهو ما يستوجب على السلطات الأمنية بالمحافظة تحمل مسؤوليتها لما يتعرض له الصحفيون والعمل على إيجاد بيئة مناسبة لحرية الإعلام في المحافظة.

عبدالله علي بامنيف

- **إذاعة إشراق دوعن fm - مأرب، حضرموت**
- **نوع الانتهاك:** احتجاز
- **تاريخ الواقعة:** 23 آيار/ مايو 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

أقدمت إدارة أمن مديرية دوعن بمحافظة حضرموت على استدعاء الصحفي عبدالله بامنيف في 21 آيار/ مايو 2023 على خلفية بلاغ مقدم ضده من قبل مدير مدرسة الصديق بسبب منشور رأي كتبه في صفحته بالفيسبوك.

وبالاطلاع على ما تضمنه المنشور فإنه لم يمس شخص المدير أو المدرسة بذاتها، وإنما تحدث عن واقع التعليم بشكل عام، وفور وصول بامنيف إلى إدارة الأمن تم التحقيق معه وإيداعه السجن ورفض الإفراج عنه إلا بعد مرور خمس ساعات على احتجازه.

ويعد بامنيف مديرًا لإذاعة إشراق دوعن المجتمعية بالمديرية وناشطًا صحفيًا، ومذيعًا سابقًا في قناة حضرموت الفضائية وإذاعة نما وغيرها من وسائل الإعلام في حضرموت.

اعتداء

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	خليل الطويل	اعتداء	2023/ 1/ 12	مأرب
2	عمر السروري	اعتداء	2023/ 1/ 12	مأرب
3	توفيق المنصوري	اعتداء	2023/ 2/ 19	صنعاء
4	سالي المخلافي	اعتداء	2023/ 3/ 14	تعز
5	نواف الحميري	اعتداء	2023/ 4/ 29	تعز
6	وليد هشام السادة	اعتداء	2023/ 6/ 5	إب

سالي المخلافي

- **قناة يمن شباب الفضائية - تعز**
- **نوع الانتهاك:** اعتداء على ممتلكات الصحفية
- **تاريخ الواقعة:** 14 آذار/ مارس 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** مجهولون

أقدم مجهولون في منتصف يوم الرابع عشر من آذار/ مارس 2023 على إحراق سيارة زوج الصحفية سالي المخلافي، التي تقدم تقارير متنوعة حول حياة الريفيين وحقوقهم على قناة يمن شباب الفضائية.

وبعد تواصلنا مع المخلافي أكدت أن مجهولين أقدموا على إحراق سيارة زوجها بعد منتصف الليل ولاذوا بالفرار دون معرفة المتسبب على الرغم من تقديم شكوى لإدارة الأمن.

وأضافت أنها تعرضت للتهديد بعد انتقالها وزوجها لمنطقة جبل حبشي، للعمل وتغطية حياة الريفيين وحقوقهم وأن هذه التغطيات تبث على شكل تقارير في برنامج صباحكم أجمل، على قناة يمن شباب الفضائية.

أساليب مرعبة أصبح المجرمون يستخدمونها ضد الصحفيين وأهاليهم وممتلكاتهم مما يتوجب على الجهات الأمنية تحمل مسؤوليتها في حماية الصحفيين، والقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم الرادع، للحفاظ على حياتها وحياة أهاليهم، لمنع تكرار مثل هذه الاعتداءات.

نواف الحميري

- **صحفي - تعز**
- **نوع الانتهاك:** اعتداء
- **تاريخ الواقعة:** 29/ ابريل 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

تعرض الصحفي نواف الحميري للاعتداء من قبل جنود أمنيين تابعين لقوات النجدة، أثناء تواجده بالقرب من جولة الحصب بمدينة تعز، جنوبي غرب البلاد.

وبعد تواصلنا مع الصحفي الحميري أفاد بأنه تعرض للاعتداء، من قبل جنود تابعين لقوات النجدة قاموا بالاعتداء عليه وتوجيه الشتائم دون مبرر على الرغم من تعريفه بهويته الصحفية، أثناء استفسار القوة الأمنية عن سبب الاعتداء المفاجئ ضد مدني أعزل، إلا أنه تلقى المزيد من الشتائم والتهديدات.

خليل الطويل

- **قناة بلقيس الفضائية - مأرب**
- **نوع الانتهاك:** اعتداء
- **تاريخ الواقعة:** 12 كانون الثاني/ يناير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

عمر السروري

- **قناة بلقيس الفضائية - مأرب**
- **نوع الانتهاك:** اعتداء
- **تاريخ الواقعة:** 12 كانون الثاني/ يناير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

تعرض طاقم قناة بلقيس في مأرب خليل الطويل وعمر السروري للاعتداء والضرب بأعقاب البنادق وإطلاق الرصاص الحي في الهواء، والتلفظ عليهما من قبل جنود تابعين لحراسة المنشآت الخاصة بفرع البنك المركزي في مأرب، واقتادوهما إلى بوابة البنك بغية احتجازهما وسلب الكاميرا منهما، كما جرى سحب الهواتف المحمولة الخاصة بهما وتفتيشها، والاطلاع على خصوصياتهما.

وفي بيان لقناة بلقيس الفضائية حول واقعة الاعتداء أدانت فيه ما تعرض له مراسلها في مأرب من اعتداء، ودعت الجهات الأمنية في مأرب إلى ضبط المعتدين، وحماية الصحفيين، وضمان بيئة آمنة لممارسة مهامهم، باعتبار هذه ليست المرة الأولى التي يتعرض مراسلوها في مأرب للاعتداء والمضايقات أثناء ممارستهم لعملهم الصحفي.

وليد هشام السادة

- **صحيفة اللواء - إب**
- **نوع الانتهاك:** اعتداء
- **تاريخ الواقعة:** 5 حزيران/ يونيو 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** جماعة الحوثي

تعرض رئيس تحرير صحيفة اللواء الصحفي وليد السادة للاعتداء ونهب سيارته من قبل إحدى الشخصيات النافذة في محافظة إب على خلفية قضايا نشر.

وفي البلاغ الذي تلقاه مرصد الحريات الإعلامية أفاد فيه السادة تعرضه للاعتداء ومحاولة تصفيته من قبل إحدى الشخصيات النافذة التي تعمل في السلطة المحلية بالمحافظة على خلفية قضايا نشر فساد ونهب، تترأسها قيادات أمنية ومسؤولين بالسلطة المحلية بالمحافظة.

وحسب ما ذكره الصحفي السادة فإن الواقعة جاءت بعد رفع دعوى قضائية ضده في نيابة الأموال العامة بالمحافظة ومحاولة تلفيق التهم الكيدية ضده.

وهذه ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها السادة للمضايقات والممارسات التعسفية، فقد تعرض للاعتقال في عام 2018 وفي تشرين الأول/ أكتوبر من عام 2021 أصدرت نيابة شرق محافظة إب، وسط اليمن، قرار اتهام ضده في شكوى على خلفية قضية نشر رغم توجيه النائب العام" بعدم اختصاص النيابة".

تهديد

م	اسم الصحفي	نوع الانتهاك	تاريخ الانتهاك	المحافظة
1	إبراهيم الحصيني	تهديد	9/3/2023	تعز
2	خالد دلاق	تهديد	6/5/2023	صنعاء
3	فتحي بن لزرق	تهديد	21/5/2023	عدن
4	علي عويضة	تهديد	21/5/2023	مأرب

إبراهيم الحصيني

- **صحفي - تعز**
- **نوع الانتهاك:** تهديد
- **تاريخ الواقعة:** 9 آذار/ مارس 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** مجهولون

تلقى الصحفي عبدالله الحصيني تهديدًا بالتصفية الجسدية من شخص مجهول عبر الاتصال من رقم ثابت في التاسع من آذار/ مارس الماضي، يطالبه بالتوقف عن نشاطه الإعلامي واتهامه لقيادات في مديرية الشمايتين، جنوبي تعز بالسطو على ممتلكات أحد المواطنين.

وبعد تواصلنا مع الصحفي الحصيني أفاد بأنه تعرض للتهديد من قبل مجهولين عبر الاتصال من رقم ثابت، وأنه سيتم إعادته للسجن في حال استمر في نشاطه الإعلامي خصوصًا بعد توجيهه الاتهام لرأس السلطة الأمنية بالمنطقة بدعم عملية سطو مسلح لأراضٍ تعود للمواطن علي عبدالله شمسان في منطقة "أشاعر" بمديرية الشمايتين، واستمرار حملته المنددة بفساد قيادات محلية وأمنية وعسكرية نافذة في ريف تعز الجنوبي.

ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الحصيني لممارسات تعسفية، فقد تعرض للاعتقال في سجن إدارة الأمن بالشمايتين ثم إخفائه قسرًا في أحد سجون اللواء الرابع بمنطقة "العُفَاء" بحجة كتاباته الصحفية التي انتقد فيها الوضع الأمني بمنطقة الشمايتين، إلى جانب ملاحقته وإيقاف راتبه والتحريض ضده بهدف إسكاته.

خالد دلاق

- **صحفي - صنعاء**
- **نوع الانتهاك: تهديد**
- **تاريخ الواقعة: 6 / مايو 2023**

هدد شخص يدعى حسين عبدالله باستهداف منزل وأسرة الصحفي خالد دلاق عضو نقابة الصحفيين اليمنيين، على خلفية نشاطه الإعلامي في كشف قضايا فساد في السلطة القضائية وانتهاكات بحق المواطنين.

وأكد دلاق تعرضه لتهديد باستهداف منزله وأسرته بصاروخ من شخص يدعى (حسين عبدالله) قال برسالة بعثها لدلاق، فحواها إن استمراره في الكتابة عن الفساد سيعرضه مع أسرته للقتل بصاروخ، على خلفية كتاباته الصحفية عن فساد القضاء في مناطق جنوب شرق العاصمة صنعاء.

وهذه ليست المرة الأولى لتي يتعرض فيها الصحفي دلاق للتهديد والاعتداء فقد تعرض للكثير من الممارسات التعسفية، منها اعتقاله في منطقة (الحفا) العسكرية واقتحام منزله وترويع أسرته من قبل قوة أمنية حوثية، إلى جانب تعرضه للتهديد من وكيل نيابة بالقضاء العسكري واتهامه بالعمالة لدولة أجنبية.

ممارسات غير قانونية يتعرض لها الصحفي دلاق وتتحمل جماعة الحوثي مسؤولية حماية الصحفي وأسرته من هذه الممارسات، وضرورة وضع حد لكل تلك التجاوزات التي يمارسها بعض العسكريين وأعضاء النيابة وأقسام الشرطة من خلال تلفيق التهم الكيدية للصحفيين الذي ينتقدون الوضع المعيشي والفساد في المؤسسات الأمنية والنيابية والقضائية.

فتحي بن لزرق

- **صحيفة عدن الغد - عدن**
- **نوع الانتهاك:** تهديد
- **تاريخ الواقعة:** 21 / مايو 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** مجهولين

الصحفي فتحي بن لزرق رئيس تحرير صحيفة عدن الغد هو الاخر يتعرض لممارسات تعسفية مستمر على خلفية نشاطه الإعلامية وانتقاده للوضع المعيشي والأمني التي تمر به اليمن وخصوصا في المناطق الجنوبي .

ففي الـ 21 من مايو الماضي تعرض الصحفي بن لزرق للتهديد من قبل مجهولين على خلفية كتاباته الصحفية .

علي عويضة

- **صحفي - مأرب**
- **نوع الانتهاك:** تهديد
- **تاريخ الواقعة:** 21 آيار/ مايو 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** مجهولون

تلقى الصحفي في مؤسسة المصدر للإعلام علي عويضة تهديدًا جديدًا بالقتل من قبل أحد النافذين في محافظة مأرب، ضمن سلسلة تهديدات سابقة تعرض لها على خلفية كتاباته الصحفية وحديثه عن الفساد في قطاع النفط والغاز.

وفي البيان الذي حصل المرصد على نسخة منه، أفاد موقع المصدر أونلاين إن الصحفي علي عويضة تعرض للتهديد بالقتل من قبل أحد النافذين في مأرب، وتم تزويد الجهات الأمنية برقم الهاتف الذي صدر منه التهديد.

وطالب البيان الجهات الأمنية بالمحافظة بضبط المتورطين في التهديد وحملها مسؤولية حمايته والحفاظ على سلامته حتى لا يتمادى هؤلاء الأشخاص في إرهاب الصحفيين.

وهذا التهديد ليس الأول فقد سبقته تهديدات مماثلة من نافذين يعملون في تهريب النفط ويستفيدون من تسريب كميات الغاز لبيعها في السوق السوداء.

محاكمة صحفيين

م	اسم الصحفي	المحافظة
1	علي العوبثاني	حضرموت
2	خالد محسن الكثيري	حضرموت
3	أحمد ماهر	عدن
4	علي الفقية	مأرب
5	محمد مسعد الصالحي	مأرب
6	احمد يحيى عايض	مأرب
7	قناة يمن شباب	مأرب
8	قناة المهرية	مأرب

علي سالمين العوبثاني

- **نوع الانتهاك: استجواب ومحاكمة**
- **مكان المحاكمة:** حضرموت
- **تاريخ الواقعة:** 9 كانون الثاني/ يناير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

عقدت نيابة الأموال العامة بمحافظة حضرموت في الـ 9 من كانون الثاني/ يناير الماضي الجلسة الثانية لمحاكمة الصحفي علي سالمين العوبثاني، على خلفية قضايا نشر على صفحته الخاصة بالفيسبوك، المرفوعة ضده من قبل رئاسة جامعة حضرموت تناول فيها تجاوزات الجامعة، وتم تأجيل القضية.

وكانت النيابة قد استدعت الصحفي العوبثاني في 19 كانون الأول/ ديسمبر 2022، وتم إجراء أول تحقيق معه في 22 من الشهر ذاته، وتم إطلاق سراحه بضمانة تجارية أمام نيابة الأموال العامة، وقد وجهت جامعة حضرموت إليه تهمة (التشهير بصرح علمي).

حيث كثر استهداف الصحفيين والناشطين الإعلاميين في محافظة حضرموت على خلفية قضايا نشر على الرغم من عدم اختصاص جهات الاستدعاء من نيابة الأموال العامة والبحث الجنائي والنيابة العامة في قضايا الصحفيين، ومن خلال هذه الممارسات تسعى السلطات الأمنية والقضائية بالمحافظة لإرهاب الصحفيين وإسكاتهم عن مواصلة عملهم الصحفي بكل حرية ومهنية.

خالد محسن الكثيري

- **نوع الانتهاك: استجواب ومحاكمة**
- **مكان المحاكمة:** حضرموت
- **تاريخ الواقعة:** 9 شباط/ فبراير 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** الحكومة اليمنية

استدعت النيابة العامة في سيئون بمحافظة حضرموت الصحفي خالد محسن الكثيري الثلاثاء 7 شباط/ فبراير 2023، للتحقيق في الشكوى المقدمة ضده من قبل مكتب الشباب والرياضة بوادي حضرموت والصحراء على خلفية قضايا نشر صحفية تناولت منشآت نادي سيئون الرياضي والتعويضات التي يستحقها النادي عن المنشآت التي جرى استقطاعها لصالح إقامة استاد سيئون الأولمبي.

وقال الصحفي الكثيري: "حضرت إلى نيابة سيئون الابتدائية بموجب إعلان للحضور يوم الأحد 5 شباط/ فبراير 2023، للنظر في الشكوى المرفوعة ضدي من قبل مدير عام مكتب الشباب والرياضة في قضية نشر صحفي، رغم أن النيابة باشرت التحقيق من سابق وكان ينتظر صدور القرار بموجب القانون، إلا إن وكيل النيابة لم يبت في القضية.

أحمد ماهر

- **صحفي**
- **نوع الانتهاك:** استجواب ومحاكمة
- **تاريخ المحاكمة:** 17 آذار/ مارس 2023
- **الجهة مرتكبة الانتهاك/** الحكومة اليمنية
- **حالة الصحفي:** معتقل منذ 6 آب/ أغسطس 2022 إلى اليوم

عقدت المحكمة الجزائية المتخصصة بمحافظة عدن في الـ 17 من آذار/ مارس أول جلسة محاكمة في قضية الصحفي أحمد ماهر المعتقل منذ الـ 6 من آب/ أغسطس من العام الماضي على خلفية قضايا نشر.

وتأتي عقد أول جلسة لمحاكمة ماهر بعد أشهر من عرقلة إجراءات المحاكمة ورفض نقله من سجن بئر أحمد إلى المحكمة، على الرغم من عدم اختصاص المحكمة الجزائية في قضايا الإعلام والنشر.

وذكر والد الصحفي أحمد ماهر، أنه تم السماح لنجله لحضور الجلسة الأولى بعد 13 جلسة مُنع من الذهاب للمحكمة، وأضاف: أن نجله وقف أمام قاضي المحكمة وأخبره بما تعرض له من "ظلم وتعذيب" واعتقال في السادس من آب/ أغسطس 2022، أعقبته عمليات تعذيب وإرهاب ضده وضد شقيقه وأسرته، من قبل القيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي "مصلح الذرحاني"، ثم طلب من القاضي حقه القانوني بالبراءة من التهم المنسوبة.

إجراءات غير قانونية ومخالفة للقوانين اليمنية والقانون الدولي لحقوق الإنسان صاحبت فترة اعتقال وإخفاء وتعذيب الصحفي أحمد ماهر، حيث تم اعتقاله في الـ 6 من آب/ أغسطس 2022، ثم ظهر في فيديو وهو يدلي باعترافات تحت الإكراه وهو يُملى عليه للإدلاء باعترافات تدينه بأعمال عدائية تخل بأمن الدولة، ومن ثم تحويل ملفه للمحكمة الجزائية المتخصصة بمحافظة عدن وهي محكمة غير مختصة بقضايا النشر.

تلقى عدد من مسؤولي ورؤساء وسائل إعلامية بمحافظة مأرب أوامر بالقبض القهري أصدرتها نيابة مأرب الابتدائية بالمحافظة على خلفية قضايا نشر واعتبرتهم فارين من وجه العدالة.

وفي البلاغ الذي تلقاه المرصد أكد الصحفي علي الفقيه رئيس تحرير موقع المصدر أونلاين ومحمد مسعد الصالحي رئيس تحرير صحيفة مأرب برس وأحمد يحي عايض رئيس تحرير موقع

مأرب برس وقناة يمن شباب وقناة المهرية الفضائيتين، تلقيهم أوامر قهرية من قبل النيابة الابتدائية بمأرب تتهمهم فيها بالتشهير وإهانة موظف عام، على خلفية نشر تقرير صحفي اتهموا فيه النائب العام السابق علي الأعوش بالفساد وتوظيف عدد كبير من أقاربه بطريقة غير قانونية.

المرصد من جهته رفض هذه الممارسات التعسفية بحق الصحفيين والمدافعين عن الحقوق والحريات والتي تعتبر انتهاكًا صارخًا لحرية الرأي والتعبير التي كفلها الدستور والقوانين والمواثيق الدولية.

وأكد أن هذه الأساليب يهدف من خلالها تكميم الأفواه وخنق الحريات الإعلامية والصحفية، والتنكيل بالصحفيين وقادة الرأي المناوئين لها.

كما أكد وقوفه إلى جانب الصحفيين بكل السبل القانونية واستعداده تنصيب محام للدفاع والترافع عنهم أمام الجهات القضائية، حتى تتضح الحقيقة.

حمله تحريض

تلقى مرصد الحريات الإعلامية في اليمن بلاغًا صحفيًا من عدد من الصحفيين عن تعرضهم لحملة تحريض من خلال تقارير إعلامية نشرتها وسائل إعلام خارجية وتناقلتها وسائل إعلامية محلية تابعة لجماعة الحوثي، تتهمهم بالتخابر لصالح دول أجنبية.

التقرير زعم أنه حصل على معلومات سرية ومسربة حسب قوله، دون إيضاح أي من تلك المعلومات التي تثبت مصداقية ما تضمنه التقرير بأن مجموعة من الصحفيين وهم منصور، والمنتج التلفزيوني ذي يزن حسين والصحافي وليد عبد المطلب محمد الراجحي، والإعلامي عبد الله عمرو رمضان مسعد، والصحفية رانيا، والصحفي وهيب ذيبان، يعملون لصالح المخابرات البريطانية بهدف تقويض العملية السياسية في اليمن.

الحملة الإعلامية التي شنتها وسائل إعلامية خارجية وتناقلتها وسائل إعلامية محلية تابعة لجماعة الحوثي تهدف لإلحاق الضرر والإيذاء الجسماني وتشويه سمعة الصحفيين، وهو ما يتوجب علينا كمنظمات حقوقية مهتمة بمجال حرية الرأي والتعبير العمل على تكثيف الجهود في حماية الصحفيين للعمل بمهنية.

كما نؤكد وقوفنا إلى جانب الصحفيين في مقاضاة هذه الجهات بكل السبل القانونية محليًا وإقليميًا ودوليًا باعتبار هذه الاتهامات تحريضًا مباشرًا وتهديدًا بالقتل.

اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين

اقدم مسلحون في مدينة عدن على اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين في مديرية التواهي بمدينة عدن للمرة الثانية خلال أقل من خمسة أشهر، وتم إنزال لافتة مقر النقابة واستبدالها بلافتة أخرى، وفرضوا طوقًا مسلحًا على المبنى.

وفي بلاغ لها وصفت نقابة الصحفيين اليمنيين الاقتحام بأنه خطوة "خطيرة" تهدد الحياة النقابية في البلاد وما قد يتبعها من تداعيات على العمل النقابي، مؤكدةً أن حماية النقابة ومقراتها هي مسؤولية السلطات؛ بما يحفظ الحقوق ويصونها ويعزز مكانة مؤسسات المجتمع المدني.

وفي نفس الوقت نقلت قناة "عدن المستقلة" التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي، تصريحًا لرئيس ما يُعرف بـ "نقابة الصحفيين والإعلاميين الجنوبيين" عيدروس باحشوان، قال فيه إن نقابتهم استعادة مقرها الرئيسي الذي كان تابعًا لها في عهد دولة الجنوب.

وأدانت عدد من المنظمات المحلية والدولية المعنية بحرية الرأي والتعبير اقتحام مبنى نقابة الصحفيين اليمنيين في مدينة عدن، وطالبوا الجهات المعنية والسلطات المحلية في المحافظة باتخاذ تدابير عاجلة لضمان إعادة الممتلكات إلى أصحابها الشرعيين وتمكين الصحفيين من استعادة حقوقهم واستئناف عملهم، ومحاسبة المسؤولين عن الاعتداء.

صحفيون خلف القضبان [1]

م	اسم الصحفي	مكان الاعتقال الحالي	جهة الانتهاك	عدد الأيام خلف القضبان [2]
1	وحيد الصوفي	صنعاء	جماعة الحوثي	2,984 يوما
2	نبيل السودي	صنعاء	جماعة الحوثي	2,840 يوما
3	محمد الحطامي	الحديدة	جماعة الحوثي	1,731 يوما
4	محمد المقري	حضرموت	تنظيم القاعدة	2,819 يوما
5	أحمد ماهر	عدن	الحكومة اليمنية	330 يوما
6	فهد الأرحبي	عمران	جماعة الحوثي	26 يوما

1 - حتى تاريخ 31 حزيران/ يونيو 2023

2 - من تاريخ الاعتقال حتى 31 حزيران/ يونيو 2023

صحفيين مفرج عنهم

عبد الخالق أحمد عبده عمران

- **العمل:** رئيس تحرير موقع الإصلاح أونلاين
- **تاريخ ومكان الاعتقال:** 9 حزيران/ يونيو 2015 صنعاء
- **التهمة:** إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة وحكم عليه بالإعدام
- **الجهة مرتكبة الانتهاك:** جماعة الحوثي
- **تاريخ الإفراج:** 6 نيسان/ أبريل 2023

بصفقة تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي

توفيق محمد ثابت المنصوري

العمل: صحيفة المصدر اليومية

تاريخ ومكان الاعتقال: 9 حزيران/ يونيو 2015 صنعاء

التهمة: إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة وحكم عليه بالإعدام

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 6 نيسان/ أبريل 2023

بصفقة تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي

حارث صالح صالح حُميد

العمل: موقع الربيع نت

تاريخ ومكان الاعتقال: 9 حزيران/ يونيو 2015 صنعاء

التهمة: إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة وحكم عليه بالإعدام

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 6 نيسان/ أبريل 2023

بصفقة تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي

صحفيين مفرج عنهم

أكرم صالح سعد الوليدي

العمل: موقع الربيع نت

تاريخ ومكان الاعتقال: 9 حزيران/ يونيو 2015 صنعاء

التهمة: إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة وحكم عليه بالإعدام

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 6 نيسان/ أبريل 2023

بصفقة تبادل أسرى بين الحكومة اليمنية وجماعة الحوثي

محمد الصلاحي

الاسم: العمل: مكتب (ميجا بكسل) الإعلامي - الحديدة

تاريخ ومكان الاعتقال: 21 تشرين الأول/ أكتوبر 2018- الحديدة

التهمة: إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 31 حزيران/ يونيو 2023

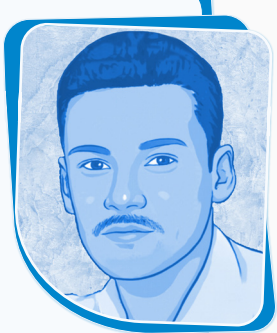

محمد الجنيد

العمل: مكتب (ميجا بكسل) الإعلامي - الحديدة

تاريخ ومكان الاعتقال: 23 شباط/ فبراير 2019- الحديدة

التهمة: إشاعة أخبار كاذبة وتكدير الأمن العام للدولة

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 31 حزيران/ يونيو 2023

صحفيين مفرج عنهم

عبدالرحمن خالد

العمل: نائب الملحقية الإعلامية - السفارة الأمريكية - صنعاء

تاريخ الاعتقال: 21 شباط/ فبراير 2022

التهمة: العمل في السفارة الأمريكية

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 29 حزيران/ يونيو 2023

نبيل سلطان

العمل: صحفي - السفارة الأمريكية - صنعاء

تاريخ الاعتقال: 28 تشرين الثاني/ نوفمبر 2021

التهمة: العمل في السفارة الأمريكية

الجهة مرتكبة الانتهاك: جماعة الحوثي

تاريخ الإفراج: 29 حزيران/ يونيو 2023

مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي أحد أهم منظمات المجتمع المدني اليمنية التي تعمل في الشأن الاقتصادي والتوعية بالقضايا الاقتصادية وتعزيز الشفافية والحكم الرشيد ومشاركة المواطنين في صنع القرار، والعمل على إيجاد إعلام مهني ومحترف.

https://economicmedia.net/

مرصد الحريات الإعلامية في اليمن منصة رصد ومعلومات، تهدف إلى نشر كل ما يتعلق بحريات الرأي والتعبير في مختلف المناطق اليمنية بطريقة مهنية ومستقلة إلى جانب تحليل ومناصرة قضايا الصحفيين على المستوى المحلي والدولي.

https://marsadak.org/

www.economicmedia.net
economicmedia@gmail.com
@Economicmedia
Economicmedia

اليمن ـ تعز - حي الدحي
00967-4- 246596